

الاصقاع البرية فتشترك بلذة طامه مع سكان الشواطئ بفضل المدينة الحديثة
التي تناهت كل شيء حتى بلغت التمام وصار يخشى عليها ان ترجع الى الوراء
ماشية مشية هذا السرطان

الفضل وزينب

او

نابوليون الكبير واحدى معشوقاته

ملكك فؤادي يا زينب و برق وفائك لي خلب
ملكك فؤاد ملكك له غدا الشرق يذعن والمغرب
انا الفضل من بات في عزه يذل له الملك الاغلب
اسود الشرى من نزالي تخاف ودهري من سطوتي يرهب
وقد ادهش الناس باسي الغريب وذكر حوادثي الاغرب
واني ابن بجبتها في الوغى كما انني للمعالي اب
فكم من وقائع صادفتها وكان نصيري بها الاشطب
وكم من مدائن فتحتها وباتت الى علمي تنسب
وكم من ممالك شتها وضاق على اهلها المذهب
وكم من معاول هدمتها وغادرت اغربة تنعب
وكم من وعور تقهمتها وعدت وعضي دما يسكب
وكم فيلق جئت في سبب فضاق باشلائه السبب

ودوخت قطراً بمالم يدع لغيري بأساً به يعجب
وليثاً غلبت ولولاي لم يكن من بسالته يغلب
وكم من كي تركت عليه حرائر هذا العلا تنذب
اذا هرب القرم من حنقه فني ليس له مهرب
وكان له من يدي مهلك وكان له من يدي معطب
بلنت بعزمي جميع المنى فلم يبق لي في الدنى مأرب
وان لم اكن في الورى اشعباً فاني بمجد الورى اشعب
اذا قلت للبدر قف لم يسر وان آمر الشمس لا تحجب
غدت كرة الارض في كف من بغير الرديني لا يلعب
وصلصلة انسيف قد اطربته وان كان بالناي لا يطرب
فليس سوى عزتي عزة وليس سوى موكي موكب

* *

نعم انا واثقة بالذي ذكرت فلم اك استغرب
وادريه حتى اذا قلت لي ملكك البسيطة لا تكذب
ولكن حي عنك بعيد وان كنت للنجم تستقرب
لان استمالة قلبي اجل ومن كل ما قلته اصعب

علي علي العزبي

صاحب مدرسة شمس القنوح بدمياط

الفضل وزينب